بتقوى الله رب العالمين فانها الوسيلة الموصلة
الى خيرات الدارين والاساس الذي يثبت عليه بنا امر
الدين واذا لم يكن الاساس في غاية الاحكام كان البنا
عليه الى الانهدام اقرب منه الى التمام والتقوى على مراتب
اولها اتقاء المعاصي والمحرمات وهو فرض لازم ثم
الاتقاء عن الامور المشتبهات وهو ورع حاجز ثم
عن فضول المباحات اعني كلما يكون الغرض في استعماله
مقصورا على قضاء الشهوات وهو زهد بالغ ان كان
مقرونا بالراحة والرغبة وتزهد ان كان مع الكراهية
والمجاهدة وكل من اتقى شيئا حيآء من الخلق او خوفا
منهم او طمعا فيهم فهو متق لهم فليس بمتق الله انما
المتقي لله من يتقي ما يتقي طلبا لمرضاته ورغبة
في ثوابه ورهبة من عقابه ومن احكم مقام التقوى
صلح وتاهل لعلم الوراثة وهو العلم اللدني الذي يقذفه
الله في قلوب اوليائه لا تحويه الطروس ولا تقيك

الدروس



الدروس وقد حرمه الله على ارباب النفوس اعني
النفوس المظلمة المشغوفة باصلاح المطعوم والمنكوح
والملبوس واليه الاشارة بقوله تعم واتقوا الله
ويعلمكم الله وبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عمل بما علم اورثه الله علم ما لا يعلم فهو ثمرة العمل
بالعلم المستفاد من الكتاب والسنة الخالص من شوائب
النفس والهوى وملاحظة السوي المحسوب بالتقوى
مع مجانبة الدعوى ولن يستعد العبد لهذا الفيض الالهي
بدون الرياضة القاطعة لاصول الشهوات مع التوجه
الدايم في قوالب العبادات وبيان ذلك يستدعي بسطا
نذكره في بعض المولفات وغرضنا الآن ذكر الاشيا الجلية
دون التفصيليات واوصيك بالحرص على طلب العلم النافع
قراءة ومطالعة ومذاكرة وتحصيلا ولا يحملنك على تركه
الكسل والملالة ولا مخافة ان لا تعمل به فذلك ضرب من
الجهالة وعليك باصلاح النية في طلبه ومنافسة النفس

Copyright © King Saud University